العدد ٨٣ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

تصدر الخميس والاحد من كل اسبوع

صاحب امتياز اليرموك
محمد رشيد الحاج ابراهيم
غ م الاشتراكات
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في الشرق العربي وسائر البلاد ، الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا الخميس ٧ صفر سنة ١٣٤٤ — الموافق ٢٧ اب سنة ١٩٢٥

مرحبا بالمندوب السامي

ايها القادم الكريم !

ان رحبنا بقدمك فانما نرحب بقائد كبير اختارته الحكومة البريطانية المنتدبة لاهم منصب من مناصب الحكم في فلسطين . وان رجونا من وراء تعيينك خيرا فلاننا نرجو ان يتم تبديل السياسة الحاضرة على يديك ، تلك السياسة التي ارهقت فلسطين عدة اعوام حتى خيف على هذه البلاد المقدسة ان تصبح اثراً بعد عين .

والان وقد خلعت لباس السفر ولبست حلل الاقامة وانتهيت من مراسم الاستقبال وتفرغت للنظر في مصالح فلسطين ، فاسمح لنا ان نبثك ما تعالجه بلادنا من البلايا والمحن ونعرض تحت انظارك ما لا نرى مندوحة عن المجاهرة به حفظا لهذا الوطن الذي هو تراثنا من الاباء والاجداد .

فلسطين ، ايها المندوب السامي منقوصة في حقوقها من وجوه كثيرة فاذا لم تكونوا عونا لها في التخلص من هذا النزع فهي ولا شك صائرة الى الخراب ولكن خرابها لا يقتصر على اهلها بل يتناول جميع القاطنين فيها وفي رأسهم الحكومة المحلية وحكومة الانتداب اللتين تتوقف حياتهما على حالة الشعب ان خيراً فخير وان شراً فشر .

كانت فلسطين من جملة الاقطار العربية المحررة التي قطع لها الحلفاء على انفسهم عهداً بان يمنحوها حكومة وطنية مسئولة ولا نظن ان هناك تفسيراً لكلمة مسئولة غير ان تكون حكومة ذات سلطتين تشريعية وتنفيذية لها حكومتها الادارية ومجلسها النيابي فهل تم لفلسطين شيء من ذلك !

ان وعد بلفور الذي قطعته بريطانيا للصهيونيين في ظروف معلومة ليس معناه ان تكون السيادة في فلسطين لعصبة من شذاذ الافاق ينعمون بفضل قانون المهاجرة فتعفى بضائعهم من الرسوم الجمركية ويخمن منتوج زراعتهم بادق حساب التخمين وترعى مصالحهم بعين صهيونية ساهرة وان يسام الوطنيون في بلادهم سوء العذاب فتنتزع منهم اراضيهم بمختلف الاساليب وتحمل بضائعهم فادح الضرائب ومزروعاتهم فاحش التخمين ، وانما معناه ان ينعم اولئك الصهيونيون المهاجرون بحقوق مدنية مثل غيرهم ولكن تعيين السر هربرت صموئيل وهو الصهيوني الصميم على رأس حكومة فلسطين قد اعطى ذلك الوعد جانبا كبيراً من القوة فشمله باهتمامه وحاطه بنفوذه ورعاه بعنايته فرتع الصهيونيون في بحبوحة ذلك الحكم وقاسى العرب الفلسطينيون مسلمين ومسيحيين من جرائه العذاب الاليم

ولا نجازف اذا قلنا انه تهدد بسبب هذه السياسة نفوذ بريطانيا السياسي والاقتصادي التي تشتغل في سبيل تعزيزه من اعوام مديدة وهذا ما حمل حكومة بريطانيا على ان تجعل لهذا الوعد حدوداً تحفظ معها مصلحتها ولا تضر مصلحة الوطنيين اصحاب فلسطين

وسواء كنا مصيبين اومخطئين بتعليل هذا التغيير الذي طرأ على ادارة فلسطين فهذا لا يمنع ان البلاد اضحت بفضل تلك السياسة الصهيونية بحالة يرثي لها البعيد فضلا عن القريب

نقول هذا ونحن على يقين من انك بعد ان تتجول في فلسطين وتقف على احوالها تتأكد ما يعانيه الاهالي من ضروب الاضطهاد فتكون ذلك المندوب الحكيم الذي لا يغمط لفلسطين حقا بل يأخذ بيدها في معارج الترقي والنجاح

ولولا ان المقام مقام ترحيب لافضنا بالشكوى ولكننا نترك ذلك الى فرصة ثانية مكتفين بالترحيب والرجاء فمرحبا بك وسهلا .

الموصل

جاء فيما نشرته جريدة التيمس عن تقرير لجنة الحدود التي اوفدتها جمعية الامم لدرس حدود الموصل انه يقضي ارجاع الحدود الى العراق على ان تبقى العراق تحت الحماية الانكليزية ٢٥ سنة واذا كانت حكومة العراق لا تريد الحماية الانكليزية تعاد البلاد الى تركيا . اما اذا قبلت هذه الحماية لمدة اقل من ٢٥ سنة فيجب ان يكون التراب الحد الفاصل بين العراق وتركيا وعلى ذلك تبقى الموصل بيد الترك وكركوك والسليمانية في يد بريطانيا . وتقول التيمس ان هذا الحل لا يرضي الفريقين

***

من هو

اخذ الخواجه نجيب نصار صاحب الكرمل يتظاهر بالغيرة على الوطن كسابق عادته في السنين الثلاث التي تلت الهدنة اخفاء للفشل الذي باء به بعد ان انكشف عنه الغطاء و بانت حقيقة امره و بدأ يلوم و ينتقد الذين يبيعون الاراضي الا انه عمي عن الملتصقين به الذين يسمسرون للشركات الصهيونية ولعل منفعته الشخصية تمنعه من ولوج مثل هذا الأرق الذي اذا طوح بنفسه فيه لا يعرف له بعد ذلك مخرجا

قال في العدد ١١٣٢ من جريدة الكرمل ما يلي :

(هل تستطيع ان تنبيء الكرمل عن اسم ذلك الوطني الشريف الذي يريد ان يخلص ذمته مع الاتراك فيسمسر لهم ببيع املاكهم في فلسطين للصهيونيين وعا اذا كان المطلوب معرفة اسمه الكريم هو الذي سمسر ببيع اراضي كاظم باشا للخواجه تننبوم احد رؤساء شركة مشتري الاراضي الصهيونية الاميركية)

و بما ان الخواجه نجيبا اراد التعريض بي لم ار بدأ من الجواب على افترائه فارسلت هذا المقال اليه وخوفا من ان يطويه كما يطوي كعادته الحقائق التي لا تروقه ارسلته الى ادارة اليرموك :

لا احب ان اطيل المقدمة لان النتائج اقصر طريق للوصول الى الحقيقة :

اولا : لم يكن البيع باسم الخواجه تننبوم بل كان باسم امرأته حايه بنت التمر من اهالي القدس والمولودة فيها وهي وطنية لا بأس من التعامل معها وفقا لقرارات المؤتمرات التي جاء فيها « اليهود الوطنيون لهم ما لنا وعليهم ما علينا » ولا اظن الخواجه نجيبا ينكر توقيع هذا القرار لانه كان يومئذ من جملة اعضاء المؤتمر

ثانيا : ان الاراضي التي تم بيعها هي خمسة آلاف متر سبق بيعها مع اراض اخرى بشراكة مايسنر باشا تبلغ مساحتها ١٢ الف متر الى شركة صهيونية بواسطة احد يهود الاستانة كان وكيل الفراغ المحامي توفيق بك عدس بالقدس وقد كتب لي كاظم باشا يومئذ — بعد ان كنت خلفا للبنك العثماني بالوكالة على املاكه — عن هذا البيع وشروطه و كلفني ان انوب عنه بمراقبة الحدود والتصديق على الخرائط قبل اجراء الفراغ فاعترضت على ذلك ورفضت القبول ولاسباب فسخ البيع دعزل الوكيل وابرق لدائرة الطابو بذلك واعلمني بالامر برقياً .

ثالثا : بعد فسخ بيع هذه القطعة كتب الي مستعلما عن اسعارها الحاضرة ومبينا اضطراره لبيعها ليستعين بثمنها على بناء طابقين علويين فوق المخازن خاصته ازاء محطة السكة الحجازية فاجبته ان المتر يساوي ١٢٥ قرشا نقدا ففوضني ببيعها بهذه الاسعار وعندها عرضت على كثير من الوطنيين البيع اذكر منهم سبعة اشخاص ومن بينهم السيد عبد الله مخلص فلم ارميلا من احد ومضى مدة على ذلك وصاحب الملك يلح عليّ بسرعة البيع الى ان جاءني احد اولئك الوطنيين راغبا في الشراء وقد تم الاتفاق على سعر ١٣٠ قرشا مصريا الى السيدة المذكورة بواسطته فاجرينا معاملة الفراغ في البنك العثماني الذي دفع له كل الثمن حالا وارسل حوالة الى كاظم باشا بالاستانة فوراً .

رابعا : وهنا ينبغي ان لا يبرح عن فكر نصار ان السيدة المذكورة لم تتمكن من شراء هذه الارض التي لم تبلغ مساحتها خمسة الاف متر والتي لا تصلح الا للبناء الا بعد ان باعت اربعة آلاف دونم من اراضيها الزراعية الواقعة تحت الماء في قرية سمخ بقيمة عشرة الاف جنيه الى الكونت شديد اخذت بها شكات على بنك الكريدبليونيه بمصر وعادت لحيفا لاجراء معاملة الفراغ وان كنت في شك من هذا فسل الدكتور جبرائيل ابيض والخواجه ابراهيم صهيون اللذين ساعداها في معاملات القبض .

يفهم من هذا انه لو كانت السيدة من رؤساء شركات الاراضي الصهيونية الاميركية لما باعت اراضيها الزراعية التي تبلغ مساحتها اربعة الاف دونم لتشتري في حيفا ارضا مساحتها ٥ الاف متر

ويفهم ثانيا ان الاراضي المباعة ليست لي بل هي لكاظم باشا الا اني كنت وكيلا بالفراغ بصفتي وكيلا عن املاكه مضطراً لتنفيذ رغبته وهو المالك يتصرف بملكه كيف يشاء ولم اكن قط ولله الحمد وسيطاً ببيع الاراضي كبعض الوطنيين الذين يعرفهم نصار و يعرف انهم يشترون الاراضي باسمهم ثم يبيعونها للصهيونيين وهي حيلة بل خدعة اصبحت معروفة لدى الجميع واذا اقتضى الحال وشاء نصار اعلنا له اسماءهم لينعم عليهم بلقب البطولة الذي تبرع به اخيراً

ولا شك ان الخواجه نصار ليذكر حكاية قصصتها عليه عام ٩٢٣ في مجلس بادارته كان حاضره السيد وديع البستاني بشأن اراض تخصني كنت ارغب في بيعها لضيق مالي وقف على اسبابه حينئذ و يذكر ايضا جوابه والعذر الذي انتحله لي وهو ان اراضي ليست من الاراضي الزراعية ولذلك لا مانع من بيعها ثم يذكر انني تمنعت عن البيع و بعتها بعد ذلك الى الخواجه ايلا مضطرا وهذا باعها الى الكونت شديد وهذا باعها في هذا العام الى اليهود والخلاصة انني بعت الذراع بعشرة قروش والثاني باعه بـ ١٥ قرشا والثالث باعه باحد وعشرين قرشا فكان فرق هذا البيع احد عشر الف جنيها ضحيته في سبيل سمعتي الادبية فارني من انصارك يا نصار من ضحى ويضحي مثل هذا المبلغ

تبين معنا ان رغبة الخواجه نصار في تعرضه لم تكن شفقة منه على هذا الوطن بل دفعه الى ذلك اسباب شخصية بيني و بينه معلومة فاستغنم هذه الفرصة للتشفي ولكن خاب ظنه فما كل الطيور تؤكل لحومها

اكتفي الان بهذا مرجئا نشر المآخذ التي اسجلها عليه الى ما بعد واول مشهد من فصول رواياته المحزنة سيكون عن اسباب سكوته ورجوعه عن الانتقاد على بيع اراضي الشاذلية ليعرف حده و يقف عنده

رشيد

***

خطاب الملك فيصل

قبل سفره الى اوروبا

ادب جلالة الملك قبل سفره في الخامس من الشهر الحالي مأدبة حضرها اعضاء المجلس النيابي والوزراء وقد القى جلالته في خلالها كلمة عن اسباب رحلته قال :

لم اكن ارغب في السفر وامام البلاد ومجالسكم العالي امور هامة تجب العناية بها واخص بالذكر منها التقرير الذي قدمته لجنة الحدود الدولية الى العصبة ولا بد ان ينشر هذا التقرير و يبلغ اليكم في هذه الايام .

ان هذا التقرير سيكون مطولا ومفصلا ولهذا السبب اخشى ان يسيء فهمه البعض فيمكنكم ان تثقوا بحقوق العراق مضمونة ولا خوف عليها بأذن الله وان كان هناك من امر يستوجب الاهمية فما هو الا تمديد امد المعاهدة المنعقدة بيننا و بين حليفتنا بريطانيا

اني لا اعلم ماذا سيكون رأي لجنة الحدود بهذه المسألة ولكن يبعد عن الاحتمال ان تشير الى جمعية الامم بوجوب تمديد الاتفاق بين العراق وبريطانيا اعتقادا منها بان ذلك امر ضروري يساعدنا على تأييد كياننا وتأمين استقلالنا واني لا ارى في هذا ما يدعو الى القلق لان هذه المسألة سيكون البت فيها منوطاً بموافقة الطرفين

وحضرتكم تعلمون ان حد التحالف بيننا و بين بريطانيا سينتهي بعد سنتين وعندها تبدأ المذاكرات لاجل وضع اسس جديدة وهذه الاسس لا توضع الا بموافقة مجلس الامة العالي ولا تعقد الا لخير البلاد ومصالحها ولذلك اؤمل منكم ان لا تدعوا لبعض الدعايات الاجنبية الفرصة لتشويش الاذهان وتعكير صفوها ولي في حكمتكم واخلاصكم لبلادكم اكبر كفيل .

وثقوا بانه بالرغم مما تتطلبه صحتي من الاستراحة فاني سوف لا ادع فرصة تمر الا وانتهزها للاعراب عن امانيكم وعما يعلي شأن وطننا المحبوب والله سبحانه وتعالى اسأل ان يمن عليّ بمشاهدتكم قريباً انتم وجميع ابناء امتي المحبوبة في صحة تامة وسعادة كاملة

تسليح

شكا اهالي الغزلانية للسلطة الافرنسية ان عرب الرولا هددوهم بنهب مواشيهم فاعطتهم السلطة زهاء ٤٠ بندقية للمدافعة عن انفسهم

الثمانية المحكوم باعدامهم شنقا

في قضية اغتيال السردار السابق

انفاذ الحكم في سبعة منهم وتعديله بالنسبة الى الثامن

نفذ حكم الاعدام شنقا صباح الاحد الماضي في سجن الاستئناف الاهلي المصري في سبعة من الثمانية المحكوم باعدامهم في قضية اغتيال السردار السابق وهم عبد الحميد عنايت وشفيق منصور وعلي ابراهيم محمد وراغب حسن ومحمود راشد ومحمود اسماعيل.

اما الثامن وهو عبد الفتاح عنايت شقيق اولهم فقد اقتضت الارادة السنية الملكية تعديل هذا الحكم بالنسبة اليه وحده والاكتفاء بجعل عقوبته الاشغال الشاقة المؤبدة ونقل الى ليمان طره

وقد بالغ رجال الضبط والسجون في كتمان موعد انفاذ هذا الحكم عن الصحف والجمهور والى عدم ابلاغ الصحف موعده الا بعد البدء بانفاذه فتولت محافظة القاهرة وصف ما اعتادت الصحف ان تنشره من التعليقات في مثل هذه الحالة ووزعت على الصحف البلاغ الآتي : —

١ — عبد الحميد عنايت

عند ما جيء بعبد الحميد عنايت كان رابط الجأش وشديدا حافظا لقواه العقلية وحواسه وعواطفه وقال انا لا يهمني شيء وقت بمملي خير قيام واوصى مما تركه لاخوته وقال اني لا يهمني الاعدام واكرر « انا لله وانا اليه راجعون » « ربي ادخلني جنة النعيم » وتوفي بعد ثلاث دقائق

٢ — شفيق منصور

ولما جيء بشفيق منصور كان صامتا عند تلاوة الحكم عليه وفي حالة ضعف متناه ولما سئل عما يطلب لم يجب ولما وضع الحبل في رقبته قال يا حضرة الضابط عاوز اشوف اهلي يا باشا اعمل معروف عاوز اشوف اختي انا في عرضك وظل يبكي حتى سقط وتوفي بعد سبع دقائق

٣ — ابراهيم موسى

ولما جيء بابراهيم موسى طلب رؤية اهله واولاده ولو انه رآهم امس وقال علي خمسة جنيهات لمحمد بيومي وثلاثة جنيهات لشركة المخابز . وقال انا قلبي مطمئن للاسلام . وطلب تسليم جثته لاهله وان يدفن بقرافة المحمدي واوصى ان يكون الوصي على اولاده ابن خالته الشيخ رجب وقال ان له في المصلحة مبالغ متأخرة يريد اعطاءها لابن خالته شحاته على حسن لاجل ان يسلمها الى والدته وكان شديدا رابط الجاش وتوفي بعد سبع دقائق

٤ — علي ابراهيم محمد

ثم جيء بعلي ابراهيم محمد فقال انا عاوز اشوف اهلي . وكان قد رآهم امس وذكر بعض مبالغ عليه للناس واخرى له عند اخرين اكثرها خمسين قرشا وقال اوصي اهلي ان يتمسكوا بالدين الاسلامي واني اتبرأ من يخالف الدين منهم . ثم نطق بالشهادتين وكررهما . وسئل ان كان عنده شي يقوله بعد ذلك فاجاب في هدوء — هو بعد المشنقة فيه شيء ؟ او كرر الشهادة ثم هوى هادئا ولم يكن مضطربا وتوفي بعد ١٠ دقائق

٥ — راغب حسن

ولما جيء براغب حسن قال انا ما شفتش والدي امري لله . ونطق بالشهادة وصار يكرر القول اهلي يا ناس اشوف اهلي انا ذنبي في رقبة اللي ظلمني . وكان مضطربا وكلامه مكررا مما يدل على الذهول الذي استولى عليه وتوفي بعد ٥ دقائق وثلاثين ثانية

٦ — محمود راشد

ولما جيء بمحمود راشد قال ربنا يعلم ان كنت بريئا او مظلوما والله يعلم انني بريء ولا اقصد الا وجه الله الكريم ولم اتفق على قتل مخلوق . وربنا يرحمنا جميعا وطلب زيارة اخيه وتصحيح ورقة زواجه من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٣ وقال ان المأذون اخطأ التاريخ

ثم قال « انا لله وانا اليه راجعون » وطلب تسليم جثته لاخيه ودفنها مع والده — ولما دخل غرفة الاعدام قال « السلام عليكم » سامحوني جميعا « انا لله وانا اليه راجعون » وكرر الشهادة ونفذ فيه الحكم وتوفي بعد ٦ دقائق وقد اظهر شجاعة فائقة وكان حافظا لقواه ولم يفارقه ظواهر الابتسام

٧ — محمود احمد اسماعيل

ولما جيء بمحمود احمد اسماعيل قال انا قوي وشديد — وليه العذاب بالاربطة — انا يمكنني اطلع المشنقة بنفسي فلا داعي للعذاب فين المشنقة دي ؟ تفضلوا ان دمي على رأس الذي ظلمني . وانا وجميع افراد عائلتي ووالدي وابني فداء لمصر فليسقط الظلم اينما كان الحمد لله انا راض وشاكر — ثم نطق بالشهادتين وقال اشهد اني مصري واني وطني واني بريء ونفذ الحكم وتوفي بعد خمس دقائق

وقد ابدى محمود هذا شجاعة خارقة للعادة وكان ثابتا بشكل يدعو الى الاعجاب ولم يظهر عليه ادنى اثر للخوف من الاعدام

بعد انفاذ الحكم

و بعد انفاذ حكم الاعدام في السبعة المبينين باسمائهم آنفا نقلت جثثهم الى مستشفى سجن مصر لتشريحها كالمعتاد ثم سلمت الى اهلهم وذويهم فدفنوها بعد ان اخذت عليهم تعهدات الا يحتفلوا بدفنها والا يقيموا مأتما قبل مضي خمس سنوات

ثامن المحكوم باعدامهم

اما ثامن المحكوم باعدامهم في قضية اغتيال المرحوم السردار السابق وهو عبد الفتاح عنايت الطالب في مدرسة الحقوق فقد عدل الحكم بالنسبة اليه وجعلت عقوبته الاشغال الشاقة المؤبدة وارسل الى ليمان طره لتمضية مدة عقوبته فيه

احتجاج العراق

قدم الحزب الوطني العراقي احتجاجا الى عصبة الامم على السياسة الصهيونية المتبعة في فلسطين وهذا نص الاحتجاج :

لا يخفى على اولي الحل والعقد ولا يخفى على من خفقت قلوبهم بعوامل العدل والحق ان السياسة الصهيونية التي منيت بها فلسطين البائسة هي سياسة لا تتفق ابدا مع القواعد التي اخذ يجري عليها التمدن العصري . ولا مع ما ترمي اليه سياسة السلم العام

اذ هي بلا ريب ولا جدال سياسة ارهاق واضطهاد ترمي بشعب كريم كالشعب العربي الى هاوية اليأس والقنوط

ان في جعل فلسطين العربية وطنا قوميا لليهود اغتصابا ظاهرا لحقوق العرب المشروعة المقدسة وامتهانا جليا لمنعنات الامة العربية التي اخذت وستأخذ دورها الذي هي جديرة به في التاريخين الغابر والحاضر

انا لم نشك يوما ما في ان الشعب الحر البريطاني لا يضحي بتقاليده الشريفة التي تمسك بها في كل اعماله . والتي هي المدار الوحيد لتسنم الشعب الانكليزي ذروة عزه ومجده وراء وعد بلفور المشئوم ومساعي فئة قليلة من الدين لا يراعون الوعود والتاريخ ذمة

كما انا واثقون ان الشعب الحليف البريطاني والشعوب المتمدنة التي امتازت باحترامها حقوق الشعوب الضعيفة لا ترضى بدوام هذه المأساة المؤلمة في قطر لم يجن اهله ذنبا سوى معاونة الحلفاء الفعلية بتلك الحرب الضروس التي قلبت العالم رأسا على عقب

كنا ولا نزال ننتظر ان تبر الحليفة البريطانية بتلك العهود التي قطعتها للعرب في تلك الايام العصيبة التي احتملت الامة العربية فظائعها في سبيل تحقيق استقلالها المقدس

فازاء استمرار هذه الحالة المحزنة وبقاء القطر الشقيق الفلسطيني العربي تحت هذا النير الغاشم فالحزب الوطني العراقي يحتج بكل قواه لدى مجلسكم الموقر راجيا النظر الى هذه الحقوق المشروعة المهضومة والى هذا الشعب الضعيف المظلوم بعين العدل الذي لم تؤسس عصبتكم المحترمة الا لتأييده وتوزيعه بين الشعوب على حد سواء.

استدعاء سرايل

اصحيح هذا ؟

جاء في برقية خصوصية للاهرام ما نصه : تزعم جريدة « جورنال اوزايكوث » ان المسيو بانلفه عزم على استدعاء الجنرال سرايل من سوريا وسيخلفه مندوب مدني يختاره المسيو بانلفه من اعضاء عصبه اليسار في البرلمان ، ويزيد المقطم على ذلك قائلا ان ايفاد الجنرال غورو حاكم باريس العسكري الى المغرب يمهد السبيل الى تعيين الجنرال سرايل حاكما عسكريا لباريس

أخبار محلية

اجتماع اللجنة العامة

للمجلس الاسلامي الاعلى

اجتمعت اللجنة العامة كما اشرنا في العدد الماضي فعقدت الجلسة من الساعة التاسعة الى الثانية بعد الظهر وجرى البحث فيها على حل الهيئة الحاضرة فتثبتت بالاكثرية المطلقة وعلى مدة الرئاسة فصادقت الاكثرية على ان لا يشملها التجديد عند كل انتخاب وقرئت مواد القانون الجديد وقانون الانتخاب وتأجلت المناقشة الى اليوم الثاني وانسحب من الجلسة اثنا عشر شخصا عرفنا بعضهم وهم النادة راغب النشاشيبي وعمر البيطار وعبد الفتاح السعدي وفارس المسعود

هذا واننا ننتظران يوافينا مراسلنا المقدسي بالتفصيل ليقف الرأي العام الفلسطيني على ما حدث في تلك الجلسة العامة التي ضمت كبار رجال فلسطين

حكومة لبنان

تشترك بالمعرض الصهيوني

اذنت الحكومة لحضرة الفونس افندي ايوب برخصة ستة ايام يتوجه فيها الى مصر ومنها الى فلسطين لكي يحضر الاحتفال بمعرض تل ابيب موفداً عن حكومة لبنان الكبير وقد سافر لهذه الغاية

شبكة الهاتف

صحت عزيمة السلطة المنتدبة على بيع شبكة الهاتف الموجودة ضمن المنطقة السورية الى الحكومة وقد اوعز فخامة رئيس الدولة الى معالي وزير الاشغال العامة بتدقيق الاوامر وفحص القضية بشكل فني .

احصاء المهاجرين

تقول النشرة الفلسطينية ان عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا فلسطين منذ اول سنة ١٩١٩ لغاية تموز سنة ١٩٢٥ يبلغ ٧٧ الف مهاجر وعدد المهاجرين الذين دخلوها منذ بداية السنة الحالية لغاية اول شهر آب يبلغ ٢١ الفاً نضيف اليهم ما حملته لنا الباخرة رومانيا وسنايا الرئيس ارثور والياتش من المهاجرين الذين يبلغ عددهم ١٤٨٥ مهاجراً فقط .. وذلك خلال العشرة ايام الاولى من هذا الشهر

هذه الرسوم

فكيف بالاثمان !

يقال ان ما دخل الى دائرة تسجيل الاراضي في حيفا من الرسوم خلال شهر تموز الماضي لا يقل عن ٢٥ الف جنيه !!

عادت جريدة بريد الشرق الدمشقية الى الصدور بعد احتجابها مدة فنرحب بها

***

ثورة جبل الدروز

يظهر ان ثورة الجبل لم تخمد نارها بل اتقدت اكثر من ذي قبل ولم يكن رجوع المنفيين الى بلادهم وانسحاب قائد قلعة السويداء مع رجاله الى دمشق الا باتفاق الفريقين المتحاربين على هدنة يتمكنون في خلالها من دفن القتلى ومعالجة الجرحى وقد اشاعت المصادر الافرنسية الرسمية ان الثورة هي حركة قامت على اساس تبديل موظف افرنسي بموظف اخر ولكن من يطالع منشور سلطان باشا الاطرش زعيم الثورة يرى ان المسأله انتقلت من طور الى طور ومن ثورة موضعية الى حركة عامة ربما تناولت سوريا من اقصاها الى اقصاها ولا يغرنك السكون الذي كان سائدا فانه كالنار تحت الرماد لا يلبث ان يتأجج لاقل نسمة واليك نص المنشور المطبوع على الجلاتين الذي نشره سلطان باشا الاطرش « قائد جيوش الثورة الوطنية السورية العام » يدعو فيه السوريين الى مساعدته وشد ازره و يناديهم الى مناصرته و يقول لهم « لقد اثبتت التجارب ان الحق يؤخذ ولا يعطى فلنأخذ حقنا ولنطلب الموت توهب لنا الحياة »

و بعد ان اسهب في الكلام اشار الى حاكم جبل الدروز فقال « لقد وصلنا من الذل الى ان نهان في عقر دارنا ونطلب استبدال حاكم اجنبي محروم من جميع المزايا بآخر من بني جلدته فلا نجاب بل يطرد وفدنا طرد النعاج »

ثم قال : ان مطالبنا هي :

١ — وحدة البلاد السورية ساحلها وداخلها والاعتراف بدولة سورية عربية واحدة مستقلة استقلالا تاما

٢ — قيام حكومة شعبية تجمع المجلس التأسيسي « جمعية وطنية » لوضع قانون اساسي على مبدأ سيادة الامة سيادة مطلقة

٣ — سحب القوى المحتلة من البلاد السورية وتأليف جيش وطني لصيانة الامن

٤ — تأييد مبدأ الثورة الفرنسوية وحقوق الانسان في الحرية والاخاء

وختم منشوره بقوله « والله معنا والانسانية تؤيدنا ولتحيى سورية حرة مستقلة

الديون والموراتور يوم

ذكرت الف باء ان لفيفاً من التجار اجتمعوا في دار الحاج يسين دياب و بينهم بعض اعضاء غرفة التجارة وتداولوا في امر وفاء الديون او تأجيلها واخيراً عقدوا النية على تقديم عريضة بهذا الشأن الى المفوض السامي ونسخة اخرى الى رئيس الحكومة السورية

***

الكلية الاسلامية

في بيروت

لمؤسسها ورئيسها الاستاذ العلامة

الشيخ احمد عباس الازهري

لا يخفى ما لهذا المعهد العلمي الوطني من الخدمات الجليلة على العالم العربي فهو منذ ثلاثين عاما يجاهد في سبيل تربية ابناء الطائفة التربية الوطنية الحقة وتعليمهم العلم النافع وقد تكاملت اقسام التدريس فيه الان ففيه القسم الابتدائي والقسم الاستعدادي والقسم العلمي وتدرس فيه اللغات العربية والافرنسية والانكليزية تدريساً متقناً حسب احدث نظم التعليم في اللغات الثلاث المذكورة ·

وستفتح الكلية الاسلامية ابوابها لقبول الطلبة الليلية والنهارية يوم الخميس الواقع في ١ تشرين الاول سنة ١٩٢٥ وتبتدئ بقبول قيد طالبي الدخول من ١٥ ايلول و باجراء امتحانهم من ٢٥ منه ومن يرغب في الايضاح فليخابر رئيسها او يطلب برنامج الكلية من ادارة هذه الجريدة

لذكرى المرحوم حسن بيهم

اتصل بنا ان جمعية المقاصد الخيرية ستقيم حفلة تأبينية للمرحوم حسن بك بيهم وهو احد مؤسسيها الذين جاهدوا جهاده الطويل في سبيلها

منشورات في حمص

روت الف باء نقلا عن جريدة حمص انه وجدت منشورات ملصوقة على الجدران يقصد منها اثار الافكار

نجدات الجيش الافرنسي

من اخبار بيروت انه وصل اليها نقالة عسكرية لنجدة القوة المرابطة في جبل الدروز وروت فتى العرب انه ينتظر وصول سبعة الاف جندي افرنسي في الاسبوع القادم والذي يراه الخبيرون في الفنون العسكرية ان فرنسا تحتاج الى ٤٠ الف جندي لقمع حركة الثوار وهو عدد لا يمكن ان تتداركه الدولة المنتدبة في الوقت الحاضر ولكنها تأمل الفوز في قوة قليلة

عصابة في جهات انطاكية

اعتقلت عصابة من الاشقياء عزة افندي المنلا ووكيله عبد المحمود من قرية بخين التابعة لانطاكية لقاء الف ليرة عثمانية عن عزة افندي والا قتلوه

المكتب الدولي
لحماية المزروعات

تقرر انشاء مكتب دولي في سورية لمكافحة الجراد وستشترك فيه كل من تركيا والعراق وفلسطين ومصر

انذار السلطة الفرنسوية

اذاع قائد الحملة الفرنسوية المرسلة الى الجبل بالطيارات منشوراً مطبوعاً هذا نصه : من الدولة المنتدبة الى سكان جبل الدروز

« يا سكان الجبل

« ان الافاك سلطان باشا في عصيانه على فرنسا انما هو يمهد الخراب النهائي لبلادكم من غير ان يشعر · ولقد لحق به بعض المتهوسين الذين لم يحسبوا حسابا لما قد يجره عليهم هذا من الاضرار برقي بلادهم وازدهارها

« ان انزال العقاب بالعصاة سيبدأ قريباً · وسيكون قاسياً وشديداً · فاما الذين ظلوا منكم امناء فلن يلحقهم ازعاج بل ان امانتهم هذه ستجد ثواباً جزيلا · واما الذين جرهم سلطان الى العصيان ثم عادوا نادمين خاضعين قبل فوات الحين فان هؤلاء لن يشملهم العقاب وسينال الذين تخلفوا منهم عن الطاعة عقابا يستحقونه

« يا سكان الجبل ! انتم الذين لا تريدون خراب بلادكم ولا قذف نفوسكم الى عقاب شديد = احذروا ان تربطوا مقدرات قضيتكم بقضية سلطان الخاسرة »

وقد القت طيارة هذا المنشور على قرى جبل الدروز وفي رواية ان هذه الطيارة اسقطت

الجامعة اليهودية وحكومة السوفييت

ارسلت حكومة السوفيت الروسية دعوة الى الجامعة اليهودية بالقدس للاشتراك بالاحتفالات التي تقيمها بمناسبة مرور مائتي سنة على اكاديمية العلوم الروسية وقد عدل الدكتور ماجنس عن عزمه على الذهاب الى روسيا بالنيابة عن الجامعة اليهودية التي قررت عمدتها الاكتفاء بارسال برقية تهنئة فقط

رئيس جمهورية بولونيا
والصهيونية

في البرقيات اليهودية ان المارشال بلسوسكي رئيس اول جمهورية بولونية ابتاع « شيكلا » في حفلة اقامها يهود بولونيا لجمع الاعانات لصندوق الوطن القومي اليهودي وقد اصبح المارشال بشرائه هذا « الشيكل » ممن يحق لهم الاشتراك في انتخاب اعضاء المؤتمرات الصهيونية

بيع امتياز اراضي الحوله

باعت الشركة السورية امتياز تجفيف اراضي الحولة لجمعية « الرأس المال اليهودي » وهي تعتذر عن هذا البيع بانه ليس لديها المال الكافي للقيام بهذا المشروع العظيم وتقدر مساحة الاراضي نحو ٦٠ الف دونم من احسن الاراضي الصالحة للزراعة

***

المؤتمر الصهيوني

فينا في ٢٣ اغسطس = تظاهر الوف من اعداء اليهود في انحاء المدينة طالبين بعنف ان لا يسمح للمؤتمر الصهيوني بالاجتماع في فينا

و يقال ان حركة العداء لليهود يديرها جماعة من انصار الجامعة الالمانية الذين يطلبون بالحاح استعفاء رئيس الوزارة ويحتجون على شدة الاحكام التي صدرت على المتهمين في المشاغبات الاخيرة ولكن الدوائر الاخرى تميل الى الرأي القائل بان السلطات اظهرت تسامحا يستوقف النظر — ر

الاشتراكية في فلسطين

كتب المستر تشارلس دوس في الديلي تلغراف ما يأتي :

اما المستعمرة الاشتراكية في فلسطين فقد اقيم امثالها مستعمرات عديدة وذلك باموال الجمعية الصهيونية ومن تلك المستعمرات « عين هرود » بالقرب من الناصرة فانها تصلح ان تكون نموذجا لهذه المستعمرات اذ هي مؤسسة على المبادئ الاشتراكية بكل معنى الكلمة فالبيع والشراء والزراعة والاكل والمعيشة كلها قائمة على اسس اشتراكية ، فبينما المتزوجون لهم بيوت وغرف مستقلة اذا بالعزاب نساء ورجال ينامون في بيوت نوم واحدة وكل اعضاء المستعمرة يأكلون في غرفة واحدة

في المستعمرات الكبيرة كعين هرود والتي يوجد فيها ٢٧ شخصا من البائعين لهم محلات خياطة ومصنع للاحذية تصلح كل ما يجب تصليحه

والغاية كل انتاج تنتجه هذه المستعمرة يحفظ ويرسل رأساً للمركز وفي مستعمرة كهذه تؤخذ الاولاد من الديهم و يوضعون في بيوت خصوصية حيث يعتنى بهم حتى يمكن للاباء ان يقوموا باعمالهم هذا وقد رأيت الاولاد في حالة حسنة نظيفة كالتماثيل المعروضة للبيع !

استفادة اليهود من الحرب

جاء في جريدة الاسبرانتو (اسبروكاتوليكا) التي تصدر في باريس ما يأتي :

ان اليهود هم الامة الوحيدة التي استفادت من الحرب الكبرى فقد اجتمع في فرساييل « حكومة » يهودية وكذلك في جمعية الامم وقد قرر هؤلاء اليهود ان يجعلوا فلسطين مركز الامة اليهودية

حتى النساء في المحاماة

اجاب وزير المستعمرات على العريضة التي قدمت من قبل النساء اليهوديات اللواتي يطالبن فيها ان يسمح لهن بالمرافعة امام المحاكم في فلسطين ، بان لا يمكن البت في هذه المسألة الا بعد وصول المندوب السامي الجديد اللورد بلومر

البرقيات العمومية

الالمان ومستعمرات الحلفاء

برلين في ٢٢ اغسطس = تتوقع الدوائر الرسمية ان القيود التي تحظر على الالمان الاقامة في مستعمرات الدول الاجنبية ولا سيما الممتلكات البريطانية تلغى في خلال ثمانية اشهر ومعلوم ان هذه القيود الغيت في سيلا وتنغكا وجنوب افريقية الغربية وستحذو استراليا ونيوزيلندا حذوها في آخر السنة — ر

مؤتمر الشيوعيين في فرنسا

مرسيليا في ٢٤ اغسطس — عقد الشيوعيون مؤتمرا وقد حاولوا ان يؤلفوا موكباً ولكنهم شتتوا بعد ما اعتدوا على نحو عشرة من رجال البوليس وقبض على اثنين = ه

صدى تنفيذ حكم الاعدام

لندن الاثنين في ٢٤ اغسطس — نشرت الصحف عندنا تلغرافات مكاتبيها من القاهرة متضمنة نبأ تنفيذ حكم الاعدام على المحكوم عليهم في قضية قتل السردار ولم تعلق على ذلك بشيء في مقالاتها الافتتاحية وانما قالت ان جميع الذين اعدموا ما خلا شفيق منصور قابلوا الموت بجأش رابط وقد صرح عبد الحميد عنايت بانه قتل ٣٥ انكليزيا اما اخوه فقد ابدل الحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة بسبب اعترافه الصريح

وقد انفردت الديلي اكسبرس بنشر الخبر بحروف كبيرة وقالت ان الجمهور في القاهرة لم يعلم بخبر تنفيذ الاعدام الا بعد انتهاء التنفيذ وكان ينتظر وقوعه اليوم (الاثنين)

لماذا رفض عبد الكريم المفاوضة في الصلح

قال مكاتب الديلي تلغراف من طيطوان ان الوطنيين هنا يرون ان عبد الكريم لا يسعه قبول ما عرضه الفرنسويون والاسبان اساساً للمفاوضة لانه في حالة ابرام الصلح يتعين عليه ان يسترد جيوشه من المنطقة الفرنسوية و يتخلى عن القبائل الضاربة في هذه المنطقة ومثل هذا التخلي يعرض قضيته للضرر · وقال المكاتب : ويحتاج عبد الكريم الى بندقيات لكي يواصل الحرب في الساحة الفرنسوية

وفد تركيا في مشكلة الموصل

الاستانة في ٢٤ اغسطس = سافر الوفد التركي في مشكلة الموصل الى جنيف — ر

بين المانيا والحلفاء

برلين في ٢٤ اغسطس = سلم سفير فرنسا الى الحكومة الالمانية الجواب الفرنسوي الخاص بعهد السلامة

وقد استقال المسيو فيرث رئيس الوزارة الالمانية السابق من عضوية لجنة حزب الوسط في الرخستاغ = ه

دين فرنسا لانكلترا

لندن في ٤ اغسطس = اجتمع المسيو كايو والمستر تشرشل في وزارة الحربية عند الظهر للبحث في كيفية تسديد فرنسا ما عليها من الديون لبريطانيا العظمى وقدرها ٦٦٣ مليون جنيه ومما يدل على تباين وجهة النظر البريطانية ووجهة النظر الفرنسوية ما نشرته صحف الفريقين من التعاليق فالصحف البريطانية تقول ان بريطانيا العظمى يجب ان تقبض من الدفعات ما يساوي دفعات فرنسا لاميركا

مناقصة بناء

جاءنا من الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف ما يلي :

دائرة الهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف القدس تعلن للمناقصة بناء قبة كبيرة مع تفرعاتها للمسجد الاقصى في الجهة الشمالية من القبة القديمة و يقدم العطاء باسم رئيس الدائرة المذكورة لغاية يوم السبت في ٣ تشرين الاول ٩٢٥ ضمن ظرف مختوم بالشمع الاحمر مصحوبا بتأمين قدره خمسمائة جنيه مصري فعلى من اراد الاطلاع على الشروط الفنية والرسوم مراجعة الدائرة المذكورة بخلال المدة المعينة وللدائرة الحق في قبول او رفض اي عطاء بدون بيان الاسباب

مهندس عمارة المسجد الاقصى

الشرق والغرب

ان الشرق لا تزال البربرية هي الاكثرية فيه واهله لا قبل لهم بالمدنية ولا عهد لهم باصولها وليس من شأنهم الا ما ترون من المنكر والبغي والتحاسد والطغيان على المدنية « مطلع خبير »

ان تعجب ايها القارئ الكريم فعجب ان يقولوا ما ليس لهم به علم او لهم به علم ثم يستنكرونه و يقولون ما عهدنا عن الشرق الا الهمجية والوحشية والطغيان على المدنية التي نحن خالقوها و باعثوها من العدم .. الزارعون لقوانين العدل والانصاف ، المنبتون لنواميس التهذيب والاخلاق ، الحاصدون لثمار المدنية من رقي وفلاح . المتمتعون بنعيم الحرية والاستقلال في الوقت الذي كان فيه الغرب مستعبد ذليل محروم منها بعيد عنها !!!

اجل — يقولون ذلك بلسان طلق فصيح و ينشرونه على صفحات الجرائد بلا خجل ولا وجل و يتمشدقون بغيرها من الاقوال التي تشمئز منها النفوس وتكاد السماوات والارض ان تهتز لهول ما ليس لهم به علم ثم يستنكرونه !! ...

هيرا بعض ما ترجمته جريدة البلاغ المصرية عن مجلة « النيراليست » الانكليزية بامضاء رجل يدعي العلم بالاخلاق و يدعي المعرفة باحوالنا !! هكذا قال و بهذا حكم على الامم الشرقية العريقة في المدنية — العريقة في العلوم والمعارف — العريقة في الاصول والقوانين — العريقة في المجد والمحتد — العريقة في الشهامة والشرف والاباء !! ولكن كفى كفى .. ايها القائل فقد ركبت متن الشطط وغرتك ظواهر الامور ولو فكرت قليلا لعلمت اننا امة قبل ان تكونوا افرادا امة يشهد التاريخ لنا والمنصفون باننا اصل المدنية ومصدر العلم والرقي وكهرباء نور الحرية والاستقلال ....

كفاكم غلوا وضلالا وانظروا طو بلا الى الماضي الذي تتجاهلون والذي فيه سبقناكم فيما تدعونه لانفسكم وتعتبرونه وقفاً عليكم اليوم .. سبقناكم في المدنية وعنا انتم الآخذون ! سبقناكم في العلم والصناعة ومنا انتم المتعلمون !

سبقناكم فيما يرفع رؤوس الامم من مجد رفيع وعز عتيد !

سبقناكم فيما ترفعون به اليوم رؤوسكم علينا ! .

وما مدنيتكم الا حثالة مدنيتنا .. وما علومكم واختراعاتكم الا البقية الباقية مما لم تساعدنا الايام على اظهاره ...

كفى ولتعلم الامم الغربية التي لا يزعجها الاصوت القوة والتي لا تزال ترمينا بالتقهقر والضعف والهمجية ان الامم الضعيفة المضغوط عليها لضعفها اليوم والمحكومة على امرها ستنتبه في الغد وتنشط من سياستها وتنفض ما علاها من الغبار الذي كاد ان يشين سمعتها وتفك يديها من الاسر ومما يرسف في اعناقها من الاغلال وعند ذلك يظهر لكم ما كنتم تجهلون فتعلمون وتشهدون ...

غداً سنرفع القناع عن مدنيتنا الاولى ومجدنا العتيد فيومئذ تبدون ما كنتم تكتمون من الشهادة وتظهرون ما تكنه ضمائركم وماتخفية صدوركم وتنقضون تلك الاحكام الجائرة التي وجهتموها الى صدر الامم الشرقية على السنة افرادكم وعند ذلك تشهدون باننا امة حية لها من الحقوق ما لكم ولها عليكم فضلا وواجباً مفروضا ! .. غداً نقول لكم انتم اولاد افكارنا ابائنا وعلومنا وقوميتنا ومدنيتنا ومعارفنا . فها نحن اليوم نظهر لكم بمظهر العظمة والاجلال والقوة والابطال و بذلك نصبح عليكم ظاهرين

حيفا محمد هاشم الخطيب

برسم التصفية

• دفاتر تجارية مختلفة الاشكال

درتر كو بيا . ورق نشاف ابيض واحمر وفاق بلاكنوت كل دفتر خمسين ورقة مغلفات . مسمغات . بلور كاز . صابون انكليزي

ان هذه الاصناف المبينة اعلاه معروضة صفية باسعار معتدلة موفقة فمن له رغبة في شيء منها فليخابرنا بعنواننا المعروف :

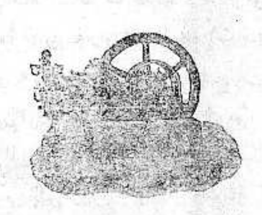
احمد الحاج ابراهيم واخوانه

حيفا فلسطين

العنوان البرقي

احمد ابراهيم — ص ؛ ٦٢

تلفون ٦٣



النصيحة في العمل

واتقان التصليح والسرعة في التسليم مع المهاودة في الاسعار اساس النجاح

افتشت عن كل ذلك تجده في

المعمل الشرقي

لصاحبه : مزيد عموره

حيفا شارع السكة

مآثره على كل المعامل لانك توفر مالك وتقتصد في وقتك وتكون مسروراً من المعاملة

تصليح اوتوبيلات وموتورات وخلافها

بيتسر وزيرلي

حيفا — في بنايات جامع الاستقلال

وكلاء فبارك المانية مهمة لجميع الالات الزراعية محركات طلمبات وطواحين ومكابس ومعاصر زيت الخ

حيفا — فلسطين

صندوق البريد ١٨٣

الابواب الحديدية السحابة

المجلدة على الوجهين والمكفولة من العطل

اطلبها من محل **مصباح الغلاييني**

او من وكلائه مصباح البيروتي في حيفا

« محمود اليافاوي في نابلس

« المعلم نادر جريس القدس

والاسعار لا يزاحمها احد



حيفا — شارع السكة

مستعدة لتقديم ما يلزم التجار والادارات من ورق ومغلفات وسندات وتطبع الكتب والجرائد ولوازم التجار باللغات العربية والافرنجية والعبرية

الاصناف الموجودة للبيع

ورق بطاقات حبر اسود للمطابع جلاتين بوطاس

ورق كربون (نسخ)

ادوات مطبعية تسكير حديد مع مفاتيح . آلا لات تنمير عربية وافرنجية وعلى الالة الطابعة وماكنة خياطة وماكنة تخريم ورق وكل لوازم المطابع

فمن اراد شيئاً من هذه الاصناف والادوات فليقصد الى المطبعة العباسية بحيفا شارع السكة او يخابرها بعنوان :

حيفا صندوق البريد ١٥٧ المطبعة العباسية

قصة الاسبوع

الزوجة المتبرمة

— ٢ —

— الا تعلم شيئا عن اي عمل في هذه الجهات

ولم يرق هذا الموضوع للخواجه جوب فقال

— كلا . وقال المتشرد

— وانا لم انتظر ابداً ان يعرف انسان مثلك طريق عمل ما . نهارك سعيد

— نهارك — اسمع ! ارجع ! وهنا طرأ على فكر الخواجه جوب طارئ فجائي فارجع اليه المتشرد وتطلع خلفه باحتراس وحذر ثم قال

— اتريد ان تربح ليرة ؟

— نعم ولكن ارني هذه الليرة اولا

وتنهد الخواجه جوب واراه الليرة . وقال المتشرد عند رؤيتها

— ومن ذا الذي تريد ان اقتله ؟

ورجاه الخواجه جوب ان يصغي اليه ولندعهما الآن يتآمران

***

وكانت عقيلة جوب تعد المائدة للعشاء عند ما فتح الباب ودخل زوجها وهو يقول

— يا « جلاديز » (اسم عقيلة جوب) ان لدي مفاجأة لك

— مفاجأة ؟ هذا شيء ليس بالجديد . انك انت نفسك مفاجأة طويلة .

اذهب واعدل ربطة رقبتك اولا . انني متأكدة من ان « هوريس — لم آه . رجعنا . انني كنت نفسي اريد ذكر « هوريس » ابتعدي للمفاجأة يا عزيزتي .

وخطا الخواجه « جوب » للخلف وفتح الباب فولجه المتشرد مطمئناً كن يثق بان سيقابل بالتأهيل والترحيب ثم وجه كلامه الى عقيلة جوب وقال

— جلاديز ، عزيزتي القديمة ، هذه دهشة صغيرة لك ، اليس كذلك ؟

وتطلع اليه « جوب » في هدوء و برود وقالت عقيلته للمتشرد

— ومن ذا عسى ان تكون ؟

واظهر المتشرد تضرره من هذا السوءال وقال بحذر

— ابعد هذه الاعوام لا يكون ترحيب بي ؟ انظري نظرة طويلة يا حبيبتي القديمة ، وستعرفين كل شيء من غير شك ، والا خلعت قميصي واريتك العلامة التي في ظهري .

وهنا تطلع الخواجه « جوب » منذهلا وسقطت الشوكة من يده . وقال المتشرد

— حسن جدا . انني انا هوريس . هوريس العزيز القديم ، ولقد عدت من قبري المائي ، قومي يا جلاديز وقبلي هوريسك الصغير .

غير ان عقيلة جوب لم تبد اقل رغبة في تقبيل هوريسها الصغير .

وقالت تجادله

ولكنك غرقت

— كلا . لست انا الذي غرقت . انني ابتللت بالماء فقط . وهذا كل ما في الامر

ولكنك لا تشبه هوريس في شيء ، فلقد كان نحيفا ولم تكن له لحية .

انك لا حنان عندك يا « جلاديز » انك تسخرين مني . ومـاذا حصل اذا كنت في مدى الخمسة عشر عاما الماضية قد اضفت شيئاً الى وزني ؟ انك قد تضخمت ايضاً ؟ وماذا عليّ اذا كنت قد فضلت ان ارخي زوانبي ؟ الستحرا افعل ما اشاء ؟ اظنك ستلجئينني الى نزع قميصي لاريك العلامة التي في ظهري .

وهزت عقيلة جوب رأسها وقالت

— انني لا استطيع التصديق ؟ ثم اذا كنت انت « هوريس » فلماذا لم تأت اليّ قبل الآن ؟

— لانني اعرف متى آتي . انك بنت طيبة يا « جلاديز » ولكن لك لسانا خبيثاً ، ولقد كدت اموت منه لو لم اغرق .

وهنا سكت وتطلع الى الخواجه « جوب » بعينين نقادتين ثم استطرد حديثه ان معرفتي بك تجعلني اظن ان هذا الخواجه لو كان حسن الحظ وغرق

لها بقية